

الدرس الرابع : انهي عن الغلو في النبي ﷺ

مدخل:

- يتم الحوار بين المجموعات.
- ما معنى محبة النبي ﷺ؟
- أسباب زيادة محبته ﷺ.
- صور من محبته ﷺ.

انهي عن الغلو في النبي ﷺ

الغلو لغة: تجاوز الحد.

والتعريف الشرعي للغلو: مجاوزة حدود ما شرع، سواء كان ذلك التجاوز في جانب الاعتقاد أم القول أم العمل.

وقد جاء ذكر لفظ الغلو في القرآن الكريم في موضعين وكان الخطاب فيهما للنصارى، فأحدهما: في قوله تعالى: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكُتُبَ لَا تَعْلَوْا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوْحٌ مِنْهُ﴾ (١).

والآخر في سورة المائدة

أرجع الى المصحف، وأبحث عن الآيات المناسبة، ثم أدونها في المستطيل، لتكون جزءاً من الدرس.

وقال عليه الصلاة والسلام: «إياكم والغلو في الدين، فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين» (٢).

(١) سورة النساء الآية: ١٧١.

(٢) أخرجه أحمد ح (٣٢٤٧).

والغلو في حقه ﷺ: مجاوزة الحد في قدره بأن يُرفع فوق مرتبة العبادة والرسالة ويُجعل له شيء من خصائص الإلهية كأن يُدعى ويُستغاث به من دون الله ويُحلف به.

نشاط



ما سبب غلو بعض المسلمين في النبي ﷺ؟
مجاوزه الحد في قدره بأن يرفع فوق مرتبة العبادة و الرسالة

ويجعل له شيء من خصائص الإلهية كأن يدعى و يستغاث به من دون الله و يخلف به

أنواع الغلو

تتعدد أشكال الغلو وصوره، فمنه ما يكون في الاعتقاد، ومنه ما يكون في القول والعمل:

١- الغلو في الاعتقاد؛ ويتمثل في مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من ضروب الانحراف ومنه:

- الغلو في عيسى عليه السلام وجعله في مرتبة الألوهية.
- الغلو في الرسول ﷺ أنه مخلوق من نور رب العالمين، وأن الكون خلق من نوره، وأنه يتصرف في الأكوان، وأنه ملائكة ومعاد عند حلول الخطوب ونزول الشدائد، وغيرها من أنواع الغلو التي تسخط الله وحقّر منها رسول الله ﷺ.

٢- الغلو في القول والعمل: فمن ذلك دعوى الغلاة جواز صرف بعض أنواع العبادة له ﷺ، فمن قائل يقول: إنه يستغاث به في كل ما يُستغاث فيه الخالق بمعنى أنه يطلب منه كما يطلب من الخالق.

ومن ذلك ما يفعله بعض الناس من إنشاد القصائد التي فيها غلو في النبي ﷺ، كالاستغاثة به والتوسل به والحلف به، ولا يميزون بين حق الله وحق الرسول ﷺ.



بالتعاون مع مجموعتي، ما علاقة الغلو في النبي ﷺ بالتوحيد؟

قد يؤدي الغلو في النبي إلى الوقوع في الشرك بالله تعالى

نهى النبي ﷺ عن الغلو فيه:

عن عبد الله بن الشَّخِيرِ رضي الله عنه قال: انطلقت في وفد بني عامر إلى رسول الله ﷺ: «فَقُلْنَا أَنْتَ سَيِّدُنَا فَمَاذَا السَّيِّدُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْنَا وَأَفْضَلُنَا فَضْلاً وَأَعْظَمُنَا طَوْلًا فَمَاذَا قَوْلُوا بِقَوْلِكَمْ أَوْ بَعْضُ قَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجِرُّنَّكُمْ الشَّيْطَانُ» ^(١). مع العلم أنه رضي الله عنه سيدٌ حقاً لكنه خشي على أمته من الغلو.

وقال عليه الصلاة والسلام: «لَا تُطْرُقُنِي كَمَا أَطْرَقَ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عِبُدُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ» ^(٢).



كيف يكون تعظيم النبي ﷺ؟ أذكر خمسة أمثلة فيها تعظيم النبي ﷺ.

نشر سيرته - ذكره في كل الاحتمالات - الاقتداء به

(١) رواه أحمد ح (١٦٣١٠) وأبو داود ح (٤٨٠٦).

(٢) أخرجه البخاري ح (٣٤٤٥).

ج1- و الغلو في حقه مجاوزة الحد في قدره بأن يرفع فوق مرتبة العبادة و الرسالة و يجعل له شيء من خصائص الإلهية كأن يدعى و يستغاث به من دون الله و يحلف به

ج2- و يتمثل في مجاوزة حدود الاعتقاد الصحيح إلى غيره من ضروب الانحراف ومنه : غلو النصارى في النصارى عليه السلام حتى جعلوه في مرتبة الألوهية



- س١: ما المراد بالغلو في النبي ﷺ؟
- س٢: أتحدث عن الغلو في الاعتقاد.
- س٣: حدّر النبي ﷺ من الغلو فيه، أدل على ذلك بدليلين.
- س٤: كيف يكون الغلو في النبي ﷺ؟ وما الفرق بينه وبين التعظيم؟

نشاط

ألخص الدرس في الأسطر الآتية:



ج3- اتباع سنته صلى الله عليه وسلم – السير على هديه وخطاه – الإكثار من الصلاة عليه